

4506- تفسير قوله تعالى) ولا تقتلوا أولادكم خشية إِملاق...(-

الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

احسن الله اليكم وبارك فيكم يا فضيلة الشيخ هذا السائل من آآ الجمهورية اليمنية محافظة صعدة له سؤال عن اية في سورة الاسراء في قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم آآ خشية املاق نحن نرزقهم واياكم الى اخر الاية - [00:00:00](#)

نعم هذا نهى عن قتل الاولاد خشية الفقر كانوا في الجاهلية يقتلون الاولاد لغراظ. منهم من يقتل الولد عبادته - [00:00:20](#)

الاصنام كذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ليرضوهم وليلبسوا عليهم دينهم ويقتلون اولادهم تقربا الى الاصنام ومنهم من يقتل الاولاد خشية الفقر مثل ما في هذه الاية خشية املاق ومعناه الفقر وهم يقولون اذا كثر الاولاد - [00:00:40](#)

قد يحصل الفقر لاننا لا نستطيع الانفاق عليهم والله جل وعلا اخبر ان الرزق بيد الله عز وجل وان الذي خلقهم هو الذي يتكفل برزقه فلستم انتم الذين ترزقونهم وانما رزقهم عند الله الذي خلقهم يعني نرزقهم واياكم وانظر كيف - [00:01:00](#)

دمهم على المخاطبين ليؤكد سبحانه وتعالى انه متكفل برزقهم وما خلق الله نفسا الا ويخلق لها رزقها فهو يقدر لها رزقها وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم - [00:01:20](#)

السميع العليم وفي قتل الاولاد خشية الفقر سوء ظن بالله عز وجل وهو من كبائر الذنوب وهو من اكبر الكبائر كما قال صلى الله عليه وسلم لما سئل عن اكبر الكبائر قال الشرك بالله. قيل ثم ما؟ على ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك. قيل ثم ماذا؟ قال ان تزاني - [00:01:40](#)

بحال ولا في جانب هذه من اكثر الكبائر ومن بعض الجاهلية من يقصد البنات خاصة خشية العار ويسمونها المؤودة والواد يقتل هنا شر قتله بان بان يدفنوها في التراب وهي حية. نعم. تموت تحت التراب ومن المؤودة سئلت من قتلت. واذا بشر - [00:02:00](#)

بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به فيمسكه على هون ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون فهو يتردد بين امرين اما ان يترك البنت ويهينها واما ان ان - [00:02:20](#)

لسه في التراب يعني يدفنها في التراب حتى تموت وهذا من فظاعة الامور الجاهلية ولا يبعد ان يشابههم في الوقت الحاضر الذين يأمرون بتحديد النسل ويلزمون بتحديد النسل خشية من شح الارزاق وشح شح المحاصيل - [00:02:40](#)

قيل ويظنون ان ان الذي خلق هذه المخلوقات لا يقدر على رزقه وانها ستتشاحن في الرزق لانهم لا يؤمنون بالله عز وجل او لا يؤمنون بقضاء الله وقدره او يسيئون الظن بالله عز وجل فهم يقررون آآ يقررون - [00:03:00](#)

ويسمونه بتحرير النسل خشية من شح الموارد شح آآ المحاصيل تحصل الفقر والفقر هذا هو هو اعتقاد نسال الله العافية. فيجب على المسلمين ان لا تنطلي عليهم هذه الفكرة الخبيثة والفكرة الجاهلية. وان يحسنوا الظن بالله عز وجل - [00:03:20](#)

بل على العكس اذا كثر الاولاد كثر الخير وكثر الانتاج لانهم يعملون ويشتغلون وينتجون فيكثر الانتاج وبذلك ايضا يكثر عدد المسلمين يكثر عدد الامة كثرة المشي فيها خير للمسلمين. نعم - [00:03:40](#)